هموم يومية في رسالة أحسائية .

لازلنا نتلمس هموم البشر من خلال تتبع بعض الرسائل المتبادلة و تتحرى بعض تفاصيل الحياة اليومية بين أسطرها و هذه الرسالة في هذا الاتجاه :

بسم ا الرحمن الرحيم .

(من القطيف في 15 شوال 1349هجرية .)

لجناب الأخ المكرّم الحاج علي بن محمد بن خليفة المحترم .

دام مجده آمين بعد السلام عليكم و رحمة ا و بركاته على الدّوام : بعد خطّكم المكرّم وصل و ما عرّفتم كان معلوم خصوص من قبل الذي عند الهاجري , سلّم على حسن البقشي و قلّ له يحدد وياه سنة ثانية من حيث أخي السّنة القطيف هالكة , البيع لا تبيعون شيئا منه أبدا و إن شاء ا الخير مقبل , أيضا الواصل لك بيد عيد ديّة داخلها حقتين و ربعة دهن و أشوي روبيان و كيس داخله شوي شكر و أشوي شاه , الجميع بيد عيد المذكور , إن شاء ا تفيض بيد بنت البقشي وإنّه واصلك بيد حسين الوسمي حونيّة سلّم انقاري و هو في الأثر , الحونيّة أخذ منها من عبارة عن حياسة و نصّ و هي حقّ العيال .

أخي اذكر حقّ علي ولد محمد حسن أنّه ما أجدى يوم أرسل الطّين لجل ماله شاري لا بكثير و لا قليل , و هو عندنا الخرج عن قريب نرسل إن شاء ا , و عمرك باقي و السلام , سلّم على عيالكم و اعيالنا و القريب لديكم منا الجماعة كافّة يسلّمون خصوص كاتبه يوسف , ويسلّمون و الباري يحفظكم منا الولد حسن طيّب يخصّكم بوافر السلام .

المحبّ الحاج موسى بن علي .)

ملامح في الرّسالة :

الرسالة مؤرخة من القطيف بتاريخ 15 شوّال 1349هـ , الموافق الخميس 19 من فبراير 1931م .

و الرّسالة بعثها المرحوم الصائغ موسى بن علي بن موسى بن محمد بن الشيخ موسى آل علي بن عبدا .

و المرسل إليه هو المرحوم الصائغ الحاج علي بن محمد البن خليفة .

(خصوص من قبل الذي عند الهاجري , سلّم على حسن البقشي و قلّ له يجدد وياه سنة ثانية من حيث أخي السّنة القطيف هالكة , البيع لا تبيعون شيئا منه أبدا و إن شاء ا الخير مقبل)
يشير المرحوم في بداية الرّسالة لطلبه جدولة الدين الذي عليه للهاجري , مشيرا لحالة الركود السائدة في القطيف بقوله - أخي السنة القطيف - حيث يعمل صائغا مع ابنه و مجموعة الأقارب و مع ذلك هو يتفاءل بأنّ الخير مقبل .
(أيضا الواصل لك بيد عيد دبّة داخلها حقتين و ربعة دهن و أشوي روبيان و كيس داخله شوي شكر و أشوي شاه , الجميع بيد عيد المذكور , إن شاء ا تفيض بيد بنت البقشي أيضا الواصل لك بيد عيد دبّة داخلها حقتين و ربعة دهن و أشوي روبيان و كيس داخله شوي شكر و أشوي شاه , الجميع بيد عيد المذكور , إن شاء ا تفيض بيد بنت البقشي وإنّه واصلك بيد حسين الوسمي جونيّة بلّم انقاري و هو في الأثر , الجونيّة أخذ منها من عبارة عن جياسة و نصّ و هي حقّ العيال .هنا يشير المرسل إلى شرائه مجموعة من المؤن الغذائية و هذا الأمر شائع حيث تعتبر هذه كميات تموينية لفترة من الزمن حيث أن النّاس وقتها لم يكونوا يملون لاستهلاك كميات غذائية كبيرة كما هو الوضع الراهن نظرا للضعف العام لدى الجميع .

و هنا يشير لكميّة حقتين و ربعة و الحقّة تعدل أربع رُبعات أي أن الكميّة هنا تساوي 9 رُبْعات .
بالإضافة إلى مقادير يسيرة من الروبيان و السّكر , الشاي . ناقل هذه المواد اسمه

عيد , و لم يعيّن اسمه كاملا إلا أنه في بعض المراسلات الأخرى جاء بأسماء من أهالي الكلابية المترددين على سوق القطيف و الذين يعملوم في توريد الروبيان و الأسماك المجفّفة و الملح و في رسائل أخرى أخرى لبعض أهالي البطالية الذين يترددون على القطيف . (إن شاء ا تفيض بيد بنت البقشي) يقصد تصل لزوجته و هي آمنة بنت عبدا بن عيسى البقشي من أهل الجبيل بالأحساء . (وإنّه واصلك بيد حسين الوسمي جونيّة بلّم انقاري و هو في الأثر , الجونيّة أخذ منها من عبارة عن جياسة و نصّ و هي حقّ العيال)

و هنا يشير لوصول كيس أرز من النوع البلّم و مقداره ما سيأخذه هو منّ قطيفي ما يعادل جياسة و نصّ. و هو ما يعادل 16 كيلوجرام تقريبا , و ليس كمنّ الأحساء الذي يعادل 240 كيلوجرام)

(أخي اذكر حقّ علي ولد محمد حسن أنّه ما أجدى يوم أرسل الطّين لجل ماله شاري لا بكثير و لا قليل) هنا يشير للمرحوم الصائغ علي بن محمد حسن بن محمد بن الشيخ موسى آل علي بن عبدا , و هو من تنقل للعمل بين الأحساء و القطيف و المحمّرة و توفي و لم يعقّب . الطين المشار له هو الذي يسمّى (طين خاوة) له استعمالات طبية , حيث يحلّ في الماء و يستعمل بديلا للشامبو و الصابون كمنظف و مقوّي للشعر قديما , كما أنّ بعض النسّاء وقت التنسّي (الوحم) يفضلن قضمه ! و تناوله , و لا زال يباع عند الحواويج و الأسواق الشعبية , و هنا يشير المرسل أنّ قريبه لم يكن يتخذ قرارا صحيحا بإحضار هذا الطين , لأنّه لم يلق سوقا رائجة . (و من عندنا الخرج عن قريب نرسل إن شاء ا) , أي أن مصروف البيت سيبعثه لاحقا . ثمّ يبلّغ السلام و خاصة سلام ابنه حسن , أما كاتب الرسالة و اسمه يوسف فلم أتعرّف عليه .